التجربة الإعلامية في الجزائر على مدار ستين سنة محور ندوة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

دلال بوعلام

■ أكد أمس المشاركون في الندوة الوطنية» الإعلام الجزائري في ستين عاما انجازات وتطلعات»والتي نظمتها جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، على ضرورة مشاركة الأكاديميين والمختصين والإعلاميين في الهيئات المعنية بالإعلام (مجالس ولجان) من خلال ممثليهم المنتخبين ،كما شدد المتدخلون على توحيد التشريعات الإعلامية في قانون واحد ، إضافة إلى إلزام المؤسسات الإعلامية العمومية و الخاصة من خلال دفتر الشروط بإتاحة فترات تدريبية للطلبة المتخصصين وبعرض مناصب شغل للمتفوقين.

دلال بو علام

و أجمع المشاركون في أشغال الندوة العلمية على ضرورة التوثيق العلمي للتجربة الإعلامية الجزائرية ،ودعوا إلى إشراك الأكاديميين في الهيئات الصحفية (سلطة السمعي البصري مجلس أخلاقيات المهنة سلطة الصحافة المكتوبة)، إلى جانب إبراز مسار وخصوصية التجربة السمعية البصرية في الجزائر ، كما دعوا لتنظيم فعاليات علمية أخرى قصد إثارة اهتمام الطلبة أكثر للتجربة الجزائرية وبلورة إشكالات بحثية تثري المعارف والإشكالات الموجودة .

وأوضح الدكتور فضيل دليو في مداخلته بعنوان «الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال التحديات والإنجازات»، أن ممارسة الصحافة في أي بلد لا تكون معزولة عن التحولات الدولية ،مؤكدا على أن الإعلام في الجزائر عاش العديد من التحديات والصعوبات وعلى رأسها تحدي اللغة ، والذي يعد هاجسا كبيرا للصحافة في الجزائر بعد الإستقلال وخاصة أننا لم نستغل الرصيد اللغوي الهام الذي كان موجود قبل الاستقلال، وأشار دليو أن الإعلام الجزائري كان يعيش تعددية إعلامية في فترة الأحادية السياسية ، موضحا بأن الجزائر في بداية التسعينات عرفت تعددية وحرية إعلامية لم تشهدها أي دولة أو وسيلة إعلامية في الوطن العربي إلا أن التحديات الأمنية التي مرت بها البلاد أثرت على المكتسبات التي حققها الإعلام الجزائري ، متابعا أن الصحافة في الجزائر واجهت تحديات سياسية مرتبطة ارتباطا وثيقا بتبعية النظام السياسي إضافة إلى التحديات الاقتصادية المرتبطة بارتفاع كلفة إنتاج الصحافة الورقية ،و تراجع مداخيل الإشهار ، التوزيع كما شدد على ضرورة تقديم دعم مالي عمومي رسمي بفضل الهيئات المنتخبة لوسائل الإعلام المطبوعة ،وشدد الدكتور فضيل دليو في ختام مداخلته على التحديات التكنولوجية التي تواجه الإعلام في الجزائر وضرورة تكييف وسائل الإعلام مع التطور التكنولوجي، داعيا إلى الانفتاح أكثر على وسائل الإعلام لضمان وصول المعلومة للمواطن وكسب ثقته ، كما أبرز أهمية تقيد أهل المهنة بالمسؤولية الإجتماعية التي تراعي الحرية الإعلامية وواجب حماية مقومات الدولة والمجتمع .

من جهته تطرق الدكتور نصر الدين بوزيان في مداخلته إلى التجربة السمعية البصرية في الجزائر مكتسبات الماضي وتطلعات المستقبل ، مشيرا أن المكتسبات الإعلامية التي تم تحقيقها والتي تشمل المكتسبات المهنية والإجتماعية والتنظيمية والتأكيد على أهمية الإستفادة من هذا المسار في خدمة التطلعات المستقبلية لترقية الممارسة الإعلامية وتعزيز دور الإعلام الوطني في تعزيز اللحمة الوطنية وروح الانتماء والوقوف في وجه المساعي الخارجية التي تهدف بالإضرار بالمصالح الوطنية عبر اللجوء إلى استخدام الأخبار الكاذبة والمغرضة والتشويش على الأدوار الإقليمية و الدولية التي تسعى الجزائر للاضطلاع بها.

ومن جهته قدم الدكتور رشيد خيضر عرض كرونولوجي لمحصلة التشريعات والقوانين في الجزائر ، كما أوضح أن قوانين الإعلام في الجزائر تعتبر متطورة مقارنة بالدول العربية الأخرى ولكن المشكلة تكمن في الممارسة الإعلامية ،كما أعاب الدكتور خيضر خضوع إصدار الصحف للنظام السلطوي ، إضافة إلى عدم إنشاء هيئات رقابية واستشارية فيما يخص قانون الإعلام رغم تحدث القوانين عنها إلا أنها لم تتأسس على أرض الواقع ، وشدد المتدخل على ضرورة تقنين قانون الإعلام ليشمل كل الممارسات الإعلامية ، وضرورة إعادة إحياء مشروع المجلس الأعلى لآداب و أخلاقيات الإعلام إضافة إلى ضرورة إنشاء سلطة الصحافة المكتوبة ،وهذا ما يتيح للممارسات البعيدة عن مهنة الصحافة المجال لعدم وجود قوانين تحكمها ،كما دعا إلى مراجعة تشكيل أعضاء سلطة السمعي البصري .

د سي الحواس

متابعة : الأخضر رحموني

المجهولة من حياة رموز الثورة ،و أن الشهيد سي الحواس يعد من أبرز قادة الثورة ،حيث خاض كفاحا مريرا كقائد منطقة بالولاية التاريخية الأولى (الأوراس) ،ثم قائدا للولاية السادسة بالصحراء ،إلى غاية استشهاده في 29 مارس 1959 بجبل ثامر ،مضيفا بأن الشهيد عرف بحنكة سياسية وعسكرية استطاعت أن تذيب كل الفروقات بين المناضلين ،بتواصله مع جميع من قابلهم خلال مسيرته ،و أقنعهم بضرورة توحيد الصفوف لمحاربة القوى الإستعمارية.

و أضاف أن شخصيته الثورية تميزت بالدهاء ، مما جعلها تتمكن من استقطاب مختلف الأطياف من مواطنين عاديين ومثقفين وشيوخ زوايا وقادة سياسيين ،كما استطاع في جولاته بفرنسا قبيل اندلاع الثورة التحريرية المظفرة التواصل مع المهاجرين ،و حثهم على النضال ،مع زياراته الى شيوخ الزوايا داخل الوطن من أجل الحصول على تأييدهم ،مشيرا إلى أن الشهيد كانت له علاقات متينة مع قادة الثورة ،و عمل من خلال زيارته لتونس على توضيح الرؤى لدعم الثورة ،وكان في حركة دؤوبة ،و تنسيق محكم أينما كانت مصلحة الثورة.

وخلال جلسات الملتقى تم توزيع كتاب (قادة الولاية السادسة التاريخية) من إصدار المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة ،كما تم تكريم عائلة الشهيد العقيد سي الحواس، و الأستاذ الدكتور محمد الطاهر بنادي ،و كذا الأساتذة المشاركين.

بستينية استرجاع

الثقافية «ليجوند» و «العازب» (الأعزب) للمسرح الجهوي لوهران إلى جانب عرض «أبطال الكرامة» للمسرح الجهوي لقسنطينة و «الأوبرا الثورية «زوبير» للتعاونية الثقافية «أفكار و فنون» لمدينة العلمة (سطيف).

وفي إطار ذات البرنامج سيشهد هذا الفضاء تنظيم حفلات للموسيقى الأندلسية مع فرقة الفخارجية «جسور» للجمعية الثقافية (أهل الفن) و حفل آخر للمغنية منال غربي و عرض كوريغرافي «إيماءات» للجمعية الثقافية «بروفيل».

وفيما يخص مسرح الشارع ستنظم عروض بالساحة العمومية محمد توري المحاذية للمسرح الوطني الجزائري حيث سيتسنى للجمهور العاصمي حضور عروض «أوتيلو» للمسرح الجهوي لوهران و «القافلة» لتعاونية «مسرح الديك لسيدي بلعباس و «الريح في الشباك» للتعاونية الثقافية و الفنية الطاسيلي لقسنطينة، بالاضافة إلى العروض الخاصة بالأناشيد الوطنية التي ستؤديها الفرقة الموسيقية للمديرية العامة للحماية المدنية.

ق.ث